أخلاقيّات مهنة التعليم
معايير لضبط سلوكيّات المعلّمين

د. عبدالعزيز الغانم *

مقدمة:

تتعدد وتتنوع المهن في المجتمع، فهناك مهنة الطب، ومهنة الهندسة، ومهنة القضاء، ومهنة المحاماة، ومهنة الصحافة، ومهنة التعليم، وغيرها، وتلتزم كل مهنة من هذه المهن بأخلاقيات محددة يؤمن بها أفرادها، ويعتزون بها، ويسلكون بمقتضاها، ويعملون باستمرار على ترسيخها وتعميقها لدى الجدد والقدامى من أعضاء المهنة. وهم لا يقصدون من ذلك مجرد شعور العضو بشرف الانتماء للمهنة والاعتزاز بحمل رسالتها، وإنما يهدفون إلى تحقيق دور اجتماعي متميز لمهنتهم من خلال ما يقدمونه للمجتمع من جهود وطاقات تسهم في تطويره وتحديثه والرقي به.

وتعتبر مهنة التعليم من أشرف المهن وأعظمها، كانت دائما كذلك، وستظل إلى الأبد، شرفتها الكتب السماوية جميعا، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة. وقد أطلق عليها البعض «أم المهن»، ولا مغالاة في ذلك، فهي الأصل والأساس في تزويد المجتمع بالأطباء والمهندسين والقضاة والمحامين وغيرهم من أبناء المهن الأخرى[1].

* مدرس في قسم الأدارة والتخطيط التربوي كلية التربية / جامعة الكويت.

(١) سلطنة عمان. نظرة في إعداد المعلم العربي الجديد، دراسة مقدمة إلى حلقة متطلبات استراتيجية التربية في إعداد المعلم العربي في الفترة من٢٤ / ٢ - ١ / ٣ / ١٩٧٩م ص ٧، ٢٦، ٢٧.

- محمود عبدالرزاق شفشق ومنير عطا سليمان، تاريخ التربية. دراسة تاريخية ثقافية اجتماعية. دار النهضة العربية ١٩٦٨م ص ٢٢٥.
- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام. دار المعارف بمصر ١٩٦٧م ص ٢٤٢.

وتضطلع مهنة التعليم بدور كبير وخطير، وبخاصة في الوقت الحاضر، فقد حملتها التربية الحديثة أعباء كثيرة، ولم يعد المعلم ملقنا للمعلومات وإنما أصبح مطالبا بتربية الناشئة وإعدادهم للحياة: روحيا وخلقيا واجتماعيا وعقليا وجسميا. كما أصبح مطالبا ببذل كل جهوده لعلاج مشكلات تلاميذه من خلال صلته الوثيقة بهم وبأسرهم التي تتيح له معرفة خلفياتهم وأحوالهم وظروفهم ودخائل نفوسهم، كذلك فإن المعلمين - وكما كان شأنهم في كل عصر - يسهمون في الحفاظ على تراث المجتمع، ويصونونه وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، كما أنهم يسهمون في تنميته وتطويره[1] وتنعكس آثار جهودهم على مجتمعاتهم تقدما وازدهارا.

ولا يخفي أن جهود المعلمين في هذا الشأن تسير في اتجاهين متلازمين: اتجاه المعرفة والكفاءة، واتجاه الأخلاق، فلكي ترتفع المهنة ويعلو شأنها، وتقوم بمسئولياتها على النحو المنشود يجب أن تتوافر لأعضائها المعرفة والمهارة والكفاءة والأخلاق العالية[2].

ويعني كل ذلك أن الدور المتعدد الجوانب الذي تضطلع به مهنة التعليم يتطلب ضرورة تحديد الأخلاقيات المهنية التي يلتزم بها المنتمون إليها بحيث تبعدهم عن الزلل، وتقودهم إلى الطريق السليم، وتسدد خطاهم نحو الأفضل والأمثل باستمرار.

وثمة أمر آخر يبرز الحاجة إلى التحديد الواضح لأخلاقيات المهنة. فقد حدث توسع كبير في مرفق التعليم في السنوات الأخيرة، وكثر الطلب عليه، وترتب على ذلك انخراط أعداد كبيرة من الشباب والشابات في سلك التدريس، ممن لم يتخرجوا من معاهد وكليات المعلمين. وبطبيعة الحال فإن ما تلقوه من دراسة أكاديمية لم تتناول

---

(١) جبرائيل بشارة، المعلم في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل، بحث مقدم إلى أسبوع التربية الرابع عشر، جمعية المعلمين الكويتية، مارس ١٩٨٤م. استنسل ص٣.

- أحمد حسن عبيد. فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية - مكتبة الانجلو ١٩٧٦، ص ٢٧٩.
- عيسى محمد جاسم وعبدالفتاح السكري. تقرير عن اعداد المعلم وتدريبه ١٩٨٨م ص ١٣.
- نظرة في اعداد المعلم العربي الجديد. مصدر سابق ص ١٩.

(٢) رشدي لبيب وآخران، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية ١٩٨٣م - ص ٣٦ - ٤٠

- محمد حامد الأفندي، الإشراف التربوي، مكتبة الفلاح. الكويت ١٩٧٦م ص١٣.
- نظرة في إعداد المعلم العربي الجديد، مصدر سابق ٧٩م ص ٢٠.

مواصفات المعلم الناجح ،وآداب المهنة وتقاليدها،وما عسى أن تكون عليه مواقف المعلم السلوكية في المدرسة والمجتمع، أي فيما بينه وبين تلاميذه. وبينه وبين أولياء الأمور، وبينه وبين زملائه، وواجب المعلم نحو المهنة نفسها باعتبارها مهنة الحياة التي يعبيء لها طاقاته وجهوده.

لكل هذه الأمور فإن هؤلاء جميعا في حاجة إلى الوعي والإلمام التام بأسس المهنة وتقاليدها وأخلاقياتها.

يضاف إلى ذلك أمر ثالث يطبع العصر عامة، ويجعل من الضروري وضع الأسس والأصول لمهنة التعليم بحيث يلتزم بها المعلمون وتصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم المهنية.. ذلك أن معلم اليوم يعيش في عصر يرتكز نهوضه على الجانب المادي ويتضاءل فيه الجانب الروحي أو المعنوي. وما من شك أن استمرار نهضتنا وحسن توجيهها يحتاجان إلى إذكاء المعنويات وإنمائها وتعميقها، خاصة وأن أهم سمات مجتمعنا العربي في الماضي والحاضر أنه مجتمع متمسك بتراثه الروحي الذي نبت في أرضه وتأصل، ويؤمن بأن الجانبين المادي والروحي متكاملان، وأنهما يؤلفان وحدة الإنسانية، ويؤمن بأن الطاقات الروحية للشعوب تشكل قوى دافعة عظيمة لتحقيق الآمال والطموحات. وإذا كانت الأسس المادية لتنظيم التقدم ضرورية ولازمة فإن الحوافز الروحية والمعنوية هي وحدها القادرة على منح هذا التقدم أنبل المثل وأشرف الغايات والمقاصد.

لكل هذه الاعتبارات ومن خلال الأسلوب العلمي السليم يجب تحديد أخلاقيات مهنة التعليم، وما تتضمنه من أنماط سلوكية، بصورة واضحة ودقيقة ومتفق عليها بين العاملين في الميدان التربوي على اختلاف مستوياتهم، لكي تكون نابعة منهم ومعبرة عن أفكارهم وآرائهم، فتزداد حماستهم لها والعمل على الالتزام بها..

منهجية البحث

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في السؤال التالي:

ـ «ما أخلاقيات مهنة التعليم في تصور أفراد الفئات العاملة في الميدان التربوي من معلمين، وقيادات تربوية من موجهين وإداريين تربويين، وأساتذة عاملين في مجال إعداد المعلمين في كلية التربية؟».

ولتيسير الإجابة على هذا السؤال فقد جزيء إلى السؤالين الفرعيين التاليين:

١ ــ ما المجالات التي تنقسم إليها أخلاقيات مهنة التعليم في تصور أفراد الفئات العاملة في الميدان التربوي؟

٢ ــ ما السلوكيات الأخلاقية التي تندرج في كل مجال من مجالات أخلاقيات مهنة التعليم في تصور تلك الفئات؟.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية هذا البحث فيما يلي:

ــ أنه يسفر عن تحديد واضح ودقيق لأخلاقيات مهنة التعليم التي ينبغي أن يلتزم بها المعلمون في ممارستهم للمهنة، لكي يحافظوا على مكانتها الرفيعة، ويضمنوا تحقيق أهدافها السامية، ويضطلعوا بدورهم على أفضل وجه في تقدم الأمة وبناء حاضرها ومستقبلها.

ــ كما يمكن اعتبار هذه الأخلاقيات أساسا من أسس تقويم سلوك المعلم المهني، بحيث يكافأ المعلم المخلص لمهنته الملتزم بأخلاقياتها، وفي الوقت نفسه تتخذ الاجراءات الكفيلة بتعديل سلوك المعلم الذي يحاول الخروج عن جادة الصواب في سلوكه المهني سواء أكان ذلك بالنسبة لمهنته ذاتها، أم بالنسبة لزملائه، أو تلاميذه وأولياء أمورهم، أو المجتمع عامة.

ـ كذلك يمكن إدخال هذه الأخلاقيات ضمن برامج كليات إعداد المعلمين حتى يكون طلاب هذه الكليات على وعي وإدراك تام بآداب وتقاليد وأخلاقيات المهنة التي سينخرطون فيها، ولكي يحرصوا مستقبلا على الالتزام بها، والسلوك بمقتضاها، والسير على نهجها، مما يدعم مكانة المهنة، ويرفع قدرها ويتبوأ المعلم مكانته التي تليق به في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث أساسا إلى تحديد أخلاقيات مهنة التعليم بما تتضمنه من مجالات رئيسة وما يندرج في كل مجال من أنماط سلوكية، بصورة شاملة ومتكاملة ومتفق عليها من قبل العاملين في الميدان التربوي.

خطة البحث:

سارت خطة البحث على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري:

وقد تضمن استقراء الدراسات السابقة عن أخلاقيات مهنة التعليم في التراث العربي الإسلامي، وفي الفكر التربوي المعاصر، لتحقيق ما يلي:

١ ـ استخلاص المفاهيم التي يتبناها البحث، عن مهنة التعليم وأخلاقياتها.

٢ ـ تحديد المجالات التي يمكن أن تتضمنها أخلاقيات مهنة التعليم وما يندرج تحت كل مجال من أنماط سلوكية، ووضع تصور متكامل لهذه الأخلاقيات تمهيدا لطرحه على الميدان من خلال الدراسة الميدانية.

ثانياً: الدارسة الميدانية:

وتضمنت ما يلي:

١ ـ اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستفتاء كأداة للبحث. وجرى تصميم هذا

الاستفتاء في ضوء التصور الذي سبق وضعه لأخلاقيات مهنة التدريس المشار إليه في الإطار النظري من هذه الدراسة. وقد تضمن الاستفتاء خمسة بنود أساسية يعبر كل منها عن أحد المجالات الرئيسة لأخلاقيات المهنة، ويندرج تحت كل بند أساسي منها عدد من البنود الفرعية التي تعبر عن سلوكيات المعلم في كل مجال، وذلك على النحو التالي:

أ ـ أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو مهنته:
واشتمل هذا المجال على ١٢ بندا فرعيا.

ب ـ أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه:
وتضمن هذا المجال ٢٩ بندا فرعيا.

جـ ـ أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو أولياء أمور التلاميذ:
واحتوى هذا المجال على ٤ بنود فرعية.

د ـ أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو زملائه:
وتضمن هذا المجال ١٦ بندا فرعيا.

هـ ـ أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو البيئة والمجتمع:
واشتمل هذا المجال على ٦ بنود فرعية.

. . وقد حكم الاستفتاء وطلب من كل محكم دراسة البنود الواردة في الاستفتاء وتوضيح رأيه بالنسبة لكل منها من حيث:

ـ دقة ووضوح صياغة كل بند.
ـ صدق البند في التعبير عن سلوك ينتمي إلى أخلاقيات مهنة التعليم ضمن المجال الوارد فيه.
ـ مدى قابلية البند للتطبيق بين المعلمين في مختلف المستويات والمراحل التعليمية.
ـ مدى شمول البنود في كل مجال من المجالات الرئيسة.

. . وبالنسبة لاقتراحات المجيب طلب منه ما يلي:

ـ إذا كان يقترح تعديل صياغة أي بند فيمكنه أن يدون الصياغة المقترحة تحت البند مباشرة.

- إذا كان يرى أن أحد البنود لا يتفق مع المجال الموجود فيه فيمكنه أن يشير إلى المجال الذي يقترح نقل البند إليه.
- إذا كان يرى إضافة مجال آخر غير المجالات الخمسة المذكورة في الاستفتاء فيمكنه تدوين ذلك في الصفحة الأخيرة (مقترحات عامة).

. . وفي ضوء الملحوظات التي أبداها المحكمون تم تعديل الاستفتاء وطرح على عينة الدراسة للإجابة عن بنوده في إطار من الدقة والموضوعية.

٢ ـ اختيار عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية تمثل العاملين في المجال التربوي من الأساتذة العاملين في كلية التربية وكلية التربية الأساسية، ومن مديري الإدارات التعليمية والموجهين الفنيين، ومن المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال. وقد بلغ العدد الكلي لأفراد العينة المجيبين عن الاستفتاء ٣٦٧ فرد موزعين على النحو التالي:

٣٨ من أساتذة كلية التربية وكلية التربية الأساسية يمثلون التخصصات المختلفة في مجال إعداد المعلمين.

٦٥ من مديري الإدارات التعليمية والموجهين الفنيين يمثلون الجهات الإدارية والتربوية في وزارة التربية.

٢٦٤ من معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام ورياض الأطفال في مناطق الكويت التعليمية.

الدراسات السابقة

مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم:

تعرضت بعض الكتابات لأخلاقيات مهنة التعليم، وأشارت هذه الكتابات إلى آراء المربين حول المقصود بهذه الأخلاقيات، وحددها (إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم[1]) بأنها الإطار الذي يعني مجمل ما يشعر كل مدرس مخلص لمهنته أنه يتعين عليه مراعاته في أداء الواجب وقيامه بعمله قِبَلَ أبنائه الطلاب، وقبل زملائه العاملين في الحقل التربوي، وقبل المجتمع بوجه عام، وقبل الأمة التي ينتمي إليها بوجه أعمّ، وعرفها «الميثاق العماني الأخلاقي لمهنة التربية والتعليم» بأنها «المباديء الأخلاقية المتفق عليها التي يلتزم بها المعلمون لدى ممارسة عملهم[2]» وبين الهدف منها «الميثاق الأخلاقي القطري لمهنة التربية والتعليم» بأنه «جمع قلوب المعلمين وعقولهم على المعاني الخلقية والمفاهيم العليا لمهنتهم، وتوحيد وجهات نظرهم على لواء واحد يرفعونه، وشعار يحيون به ويرمقونه[3]».

ويتضح من هذه الآراء أن المقصود بأخلاقيات المهنة هو مجموعة المباديء أو المعايير المتفق عليها التي تضبط سلوك المنتمين للمهنة، والتي يمكن استخدامها في نفس الوقت لتقويم هذا السلوك. وفي ضوء ذلك تأخذ الدراسة الحالية بالمفهوم التالي: «أخلاقيات مهنة التعليم هي معايير متفق عليها لضبط السلوك الذي تقتضيه مسئوليات هذه المهنة».

مضمون أخلاقيات مهنة التعليم

في ضوء مفهومي مهنة التعليم وأخلاقياتها اللذين سبقت الإشارة إليهما،

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج، اعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم ص ٦.

(٢) سلطنة عمان، وزارة التربية و التعليم، نظرة في إعداد المعلم العربي الجديد ١٩٧٩م ص ١٩.

(٣) دولة قطر، وزارة التربية والتعليم، الميثاق الأخلاقي لمهنة التربية والتعليم ١٩٧٩م ص ٤١.

واستقراء لما توافر من دراسات سابقة عن مضمون أخلاقيات مهنة التعليم، أمكن وضع التصور التالي لهذه الأخلاقيات، تمهيدا لعرضه على الميدان، واستطلاع رأيه حوله، وإجراء التعديلات عليه في ضوء ما يقترح من أفكار وآراء، ثم إعادة صياغته في صورته النهائية المتفق عليها من الميدان.

ونعرض فيما يلي هذا التصور المقترح:

أولاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو المهنة:

تقتضي مسئوليات المعلم في مختلف المستويات والمراحل التعليمية بالنسبة لمهنته أن يرفع شأن هذه المهنة ويضعها في المكانة اللائقة بها، وأن يلتزم بما يلي:

١ ــ أن ينظر إلى مهنة التعليم على أنها أشرف المهن.

٢ ــ أن ينظر إلى أن المعلمين العاملين بعلومهم ورثة الأنبياء.

٣ ــ أن يعتز بمهنته كمعلم، لأن مهنة التعليم تشرف كل من ينتمي إليها.

٤ ــ أن يرغب الآخرين القادرين على الانخراط في مهنة التعليم.

٥ ــ أن يبغي من وراء عمله رضوان الله تعالى قبل النفع المادي.

٦ ــ أن يقوم بواجبه بشكل تلقائي على أن يجعل الله رقيبا عليه، ولا يقوم بواجبه نتيجة رقابة الآخرين له.

٧ ــ أن يهتم بإعداد نفسه مهنيا قبل الخدمة وفي أثنائها، وأن يواصل باستمرار الاطلاع على كل جديد في مجال مهنته من الناحية الأكاديمية والمهنية.

٨ ــ أن يدرك أهمية البحوث التربوية في رفع المستوى المهني، وأن يسهم فيها قدر استطاعته، وأن يسعى للاطلاع على نتائجها.

٩ ــ أن يكون سلوكه المهني مطابقا لما يعلم، بالإضافة إلى تمسكه بقيم المجتمع.

١٠ ــ أن يعتز بلغته العربية ويحببها إلى تلاميذه، وإن يلتزم بها داخل الحجرة الدراسية وخارجها.

١١ ــ أن يتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال في مجال مهنته.

١٢ ــ أن ينظر إلى كل تقصير يصدر عنه في أداء عمله على أنه لا يؤثر في تلاميذه فحسب، وإنما يؤثر في مجتمعه أيضا.

ثانياً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه:

تقتضي أخلاقيات المهنة في هذا الجانب التزام المعلم بما يلي:

أ ــ أن يحرص على معاملة تلاميذه بما يحقق نموهم النفسيي المتكامل عن طريق ما يلي:

١ ــ أن يحترم شخصية تلاميذه.

٢ ــ أن يشجع تلاميذه على احترام بعضهم البعض.

٣ ــ أن يكون هو نفسه قدوة صالحة لتلاميذه.

٤ ــ أن يعامل تلاميذه بالعدل والمساواة دون أي تفرقة اجتماعية.

٥ ــ أن يهيىء لتلاميذه المواقف التي تتيح لهم حرية المناقشة والنقد البناء.

٦ ــ أن يعمل باستمرار على تنمية مستويات الطموح لدى تلاميذه.

ب ــ أن يحرص على علاج مشكلات تلاميذه أو الإسهام في حلها، وذلك من خلال ما يلي:

١ ــ أن يستخدم الأساليب المناسبة للتعرف على مشكلات تلاميذه.

٢ ــ أن يبادر إلى علاج ما يستطيع معالجته من هذه المشكلات.

٣ ــ أن يحيل أصحاب المشكلات التي لا يستطيع حلها إلى الأخصائيين.

٤ ــ أن يتعاون مع أولياء الأمور لعلاج هذه المشكلات.

جـ ــ أن يحرص على استخدام استراتيجيات التدريس بحيث تحقق:

١ ــ إيجابية التلاميذ ونشاطهم.

٢ ــ استخدام التلاميذ اللغة العربية بصورة سليمة.

٣ ــ استخدام التلاميذ لأساليب التفكير العلمي.

٤ ــ ممارسة التلاميذ للتعلم الذاتي والتعليم المستمر.

٥ ــ ممارسة التلاميذ للعادات الصحية السليمة.

د ــ أن يحرص على تأكيد وتدعيم قيم واتجاهات تلاميذه نحو:

١ ــ الإيمان بمباديء الدين الإسلامي الحنيف.

٢ ــ تقدير واحترام التراث العربي والإسلامي.

٣ ــ احترام التقاليد الاجتماعية السليمة والإسهام في دعمها.
٤ ــ اعتزازهم بالانتماء إلى وطنهم وأمتهم العربية والإسلامية.
٥ ــ الإيمان بروح التضامن والإخاء وروح الأسرة الواحدة بين أبناء الوطن.
٦ ــ الإيمان بمبدأ الشورى كأسلوب حياة.
٧ ــ احترام حرية الفرد وكرامته والاعتزاز بالذات.
٨ ــ الشجاعة في إبداء الرأي واحترام الرأي المعارض وتقبل رأي الجماعة.
٩ ــ تقدير العمل التعاوني والعمل الجماعي والإسهام فيه.
١٠ ــ تأدية ما عليهم من واجبات كسبيل للحصول على ما لهم من حقوق.
١١ ــ تقدير الأسلوب العلمي في التفكير والعمل به.
١٢ ــ تقدير المبدعين والمبتكرين والمجددين واعتبارهم مثلا عليا تحتذي.
١٣ ــ احترام المسئولية والإقبال على تحملها.
١٤ ــ الإيمان بضرورة التغيير والتطوير في المجتمع ورفض كل مظاهر التخلف والجمود.

ثالثاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو أولياء أمور التلاميذ:

تقتضي أخلاقيات المهنة في هذا الجانب التزام المعلم بما يلي:

١ ــ أن يحترم أولياء أمور تلاميذه وأن يكون مخلصاً ودقيقاً فيما ينقله من معلومات إليهم عن أبنائهم.
٢ ــ أن يحرص على الاتصال بأولياء أمور تلاميذه لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعد على تربية التليمذ.
٣ ــ أن يحافظ على سرية المعلومات المتبادلة بينه وبين أولياء أمور التلاميذ فيما يخص التلميذ وأسرته.
٤ ــ أن يشارك مشاركة إيجابية في أنشطة مجالس الآباء.

رابعاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو زملائه:

تقتضي أخلاقيات المهنة في هذا المجال التزام المعلم بما يلي:

١ ــ أن يتمثل أحكام الدين الإسلامي الحنيف في سلوكه مع زملائه.
٢ ــ أن يستعمل الأسلوب المناسب في التعامل مع زملائه، لتحقيق الانسجام معهم داخل المدرسة.
٣ ــ أن يشارك زملاءه في تحمل مسئولية ضبط المدرسة وإدارتها.
٤ ــ أن يتعاون مع مدرسي المواد الأخرى من أجل تكامل العملية التعليمية.
٥ ــ أن يحرص على أن يكون إيجابياً مع زملائه في الاجتماعات المدرسية.
٦ ــ أن يكون حسن النية مع زملائه.
٧ ــ أن يكون متفتحاً فلا يتعصب لرأيه، ويناقش آراء زملائه بدون انفعال أو مبالغة.
٨ ــ أن يتقبل النقد البناء من زملائه ويناقش آراءهم باحترام.
٩ ــ أن يحرص على تبادل الخبرات مع زملائه، وأن يبادر إلى تقديم كل مساعدة ممكنة يحتاجها زملاؤه.
١٠ ــ أن يكون إيجابياً في علاقاته الاجتماعية مع زملائه خارج المدرسة.
١١ ــ ألا يفشي سراً لزملائه وألا يضر بمصالحهم.
١٢ ــ ألا تنعكس خلافاته مع زملائه على العمل داخل المدرسة، وألا ينقلها خارج المدرسة.
١٣ ــ أن يلتزم بالرأي الذي اتفقت عليه هيئة التدريس الخاص بالسياسة العامة للمدرسة.
١٤ ــ أن ينقد زملاءه بما يراه نافعاً لهم دون أن يمس كرامتهم.
١٥ ــ ألا ينتقص من معرفة زملائه العلمية أو الأدبية أمام أحد.
١٦ ــ ألا يذم زميلاً له أمام طلابه أو أمام الآخرين.

خامساً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو البيئة والمجتمع:

. . تقتضي أخلاقيات المهنة في هذا الجانب التزام المعلم بمايلي:
١ ــ أن يكون مطلعاً على تراث أمته ومعتزاً به.
٢ ــ أن يكون محيطاً بالثقافة والحضارة المعاصرة التي ارتضاها المجتمع وأن يترجمها إلى سلوك.

٣ ــ أن يشارك بشكل إيجابي في التوعية الاجتماعية والصحية والدينية والتربوية قدر استطاعته.

٤ ــ أن يسهم في الخدمات الاجتماعية في بيئته المحلية في حدود إمكاناته.

٥ ــ ألا يبالغ في نقد المجتمع المحلي للبيئة المدرسية أيا كان مستواه الثقافي والاقتصادي.

٦ ــ أن يشارك في كل ما من شأنه المساعدة على تطوير المجتمع المحلي ثقافياً واجتماعياً.

تحليل الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد إعداد الإطار النظري للدراسة، وتصميم الاستفتاء، واختيار العينة، أجرى التطبيق الميداني للبحث على أفراد العينة من الفئات التالية:

- أعضاء هيئة التدريس: بكلية التربية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- مديري الإدارات التعليمية والمراقبين والموجهين الفنيين بوزارة التربية.
- النظار والناظرات والوكلاء والوكيلات والمدرسين والمدرسات في مدارس التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ورياض الأطفال.

.. وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني أعدت استمارات التفريغ حيث تم رصد البيانات التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، وتصنيفها، وتبويبها، ومعالجتها إحصائيا.

.. وفيما يلي عرض وتحليل للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو مهنته:

.. يعرض الجدول رقم (١) آراء أفراد العينة الكلية للبحث بالنسبة للأخلاقيات التي تتعلق بمسئوليات المعلم نحو مهنته.

جدول رقم (١)

يبين آراء إجمالي أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو مهنته

م	البنـــــد	دقة ووضوح البند				صدق البنـــد				قابلية البند للتطبيق			
		نعـــم		لا		نعـــم		لا		نعـــم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
١	أن ينظر المعلم إلى مهنة التعليم على أنها أشرف المهن.	٣٣٩	٩٣	١٥	٤	٣٣٥	٩١	٣٠	٥	٢٩٢	٧٨	٦٢	١٧
٢	أن ينظر إلى أن المعلمين العاملين بعلومهم هم ورثة الأنبياء.	٣٠٠	٨٢	٥٠	١٤	٢٨٢	٧٧	٦٩	١٩	٣٢٩	٦٢	١٢٤	٣٢
٣	أن يعترف بمهنته كمعلم لأن مهنة التعليم تشرف كل من ينتمي إليها.	٣٤٨	٩٥	٩	٢	٣٣٧	٩٢	١٩	٥	٢٩٣	٨٠	٦٥	١٨
٤	أن يرغب الآخرين القادرين على الانخراط في مهنة التعليم.	٢٩٨	٨١	٥٦	١٥	٢٨٠	٧٦	٧٤	٢٠	٢٢٤	٦١	١٣٠	٣٥
٥	أن يبتغي من وراء عمله رضوان الله تعالى قبل النفع المادي.	٣٣٤	٩١	٢٣	٦	٣٢٩	٩٠	٢٦	٧	٢٨٦	٧٨	٦٩	١٩
٦	أن يقوم بواجبه بشكل تلقائي على أن يجعل الله رقيبا عليه ولا يقوم بواجبه نتيجة رقابة الآخرين له.	٢٤٢	٩٣	١٩	٥	٢٥٠	٩٥	٨	٢	٣١٣	٨٥	٤٢	١١
٧	أن يهتم بإعداد نفسه علميا ومهنيا قبل الخدمة وفي أثنائها وأن يواصل باستمرار الاطلاع على كل جديد في مجال اختصاصه المهني والعلمي.	٢٥٤	٩٦	٨	٢	٢٤٧	٩٥	١٢	٣	٢١٣	٨٥	٤٧	١٣
٨	أن يدرك أهمية البحوث التربوية في رفع المستوى المهني. وأن يسهم فيها قدر استطاعته، وأن يسعى للاطلاع عليها متابعتها.	٣٤٤	٩٤	١٥	٤	٢٣٠	٩٠	٣٠	٨	٢٩١	٧٩	١٧	١٨
٩	أن يكون سلوكه المهني مطابقا لما يعلم، بالإضافة إلى تمسكه بقيم المجتمع.	٣٥٢	٩٦	٦	٢	٣٥٢	٩٦	٨	٢	٣٢٨	٨٩	٢١	٦
١٠	أن يعتز بلغته العربية، ويحببها لتلاميذه، وأن يلتزم بها. داخل الحجرة الدراسية وخارجها.	٢٥٥	٩٧	٤	١	٣٤٢	٩٣	١٢	٤	٣٠٦	٨٣	٥٤	١٥
١١	أن يتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال في مجال مهنته.	٣٥٢	٩٦	٦	٣	٣٥٢	٩٦	٥	١	٣٢٧	٨٩	٢٥	٧
١٠	أن ينظر إلى كل تقصير يصدر عنه في أداء عمله على أنه لا يؤثر في تلاميذه فحسب وإنما يؤثر في مجتمعه.	٣٤٧	٩٥	١١	٣	٣٤٤	٩٤	١٣	٤	٢٠٨	٨٤	٤٥	١٢

م		نعـــم		لا	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	هل ترى أن البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو مهنته شاملة؟	٢٩٥	٨٠,٠	٦٠	١٦

ويتضح من هذا الجدول ما يلي:

أ ــ مدى دقة ووضوح بنود هذا المجال، ومدى صدقها وقابليتها للتطبيق:

١ ـ بالنسبة لدقة ووضوح البنود:

ذكر ما بين ٩١٪، ٩٧٪ من أفراد عينة البحث من جميع فئاتها أن جميع بنود هذا المجال تتميز بأن صياغتها بالدقة والوضوح ما عدا البندين رقم (٢) ورقم (٤) حيث ذكر فقط ٨٢٪، ٨١٪ من مجموع أفراد العينة على التوالي أن صياغة هذين البندين تتميز بالدقة والوضوح.

٢ ــ بالنسبة لصدق البنود:

ذكر ما بين ٩٠٪، ٩٦٪ من أفراد عينة البحث أن بنود هذا المجال تتميز بالصدق ماعدا البند رقم (٢)، والبند رقم (٤)، حيث ذكر ٧٧٪، ٧٦٪ فقط من أفراد عينة البحث على التوالي أن هذين البندين يتميزان بالصدق.

٣ ــ بالنسبة لقابلية البنود للتطبيق:

ذكر مابين ٧٨٪، ٨٩٪ من أفراد عينة البحث أن هذه البنود تتميز بالقابلية للتطبيق ما عدا البند رقم (٢)، والبند رقم (٤)، حيث ذكر ٦٢٪، ٦١٪ من أفراد عينة البحث على التوالي أن هذين البندين يتميزان بالقابلية للتطبيق.

وكما نرى فإن أغلبية العينة يوافقون على دقة ووضح البنود وعلى صدقها، وقابليتها للتطبيق، ولذا تبقى جميع البنود في هذا المجال مع إضافة التعديلات على أي منها بحسب المقترحات الواردة بخصوصه.

ب ــ المقترحات بإجراء التعديلات على صياغة البنود:

١ ــ لا توجد أي مقترحات من أفراد العينة بخصوص البنود رقم (٣)، (٥)، (٨)، (١١)، (١٢).

٢ ــ بالنسبة للبند رقم (١) فقد اقترح إعادة صياغته بإضافة (من) قبل المقطع «أشرف المهن» بحيث تصبح صياغة البند كما يلي:

«أن ينظر المعلم إلى مهنة التعليم على أنها من أشرف المهن».

٣ ــ وبالنسبة لبند رقم (٣) فقد ذكر بشأنه الآراء التالية:

أ ــ أن هذا البند يغطي نفس معنى البند رقم (١).

ب ــ أن علماء الدين هم ورثة الأنبياء.

جـ ــ لا بد للمعلم من الالتزام بكل ما ينبثق عن عقيدته الدينية ليكون من عوامل تماسك المجتمع واستقراره لا من عوامل تفككه.

د ــ لا بد للمعلم من أن يعمل بعلومه التي يتعلمها، وأن يعلم الآخرين العلوم النافعة منها، من أجل أن ينطبق عليه الوصف «معلم الناس الخير».

هـ ــ ينبغي على المعلم أن يجعل قدوته الرسول ﷺ لقوله تعالى ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ وقد وصف الرسول ﷺ العلماء بأنهم ورثة الأنبياء. وعلى المعلم أن يتخذ من هذا الحديث مثلا أعلى.

وفي ضوء ما سبق من اقتراحات فقد صيغ هذا البند رقم (٢) كما يلي:

أن يلتزم بكل ما ينبثق عن عقيدته الدينية، وأن يستخدم علومه في تعليم الناس الخير، ويجعل قدوته الرسول ﷺ. ويتخذ من قوله ﷺ (العلماء ورثة الأنبياء) مثلا أعلى.

٤ ــ وأما بالنسبة للبند رقم (٤) فقد ذكر بشأنه الآراء التالية:

أ ــ أن يكون المعلم راغبا في ممارسة المهنة ومحبا لها، وأن يمارسها حبا فيها وليس اضطراراً أو من أجل أي مكاسب مادية أو للحصول على إجازات طويلة.

ب ــ أن يستبدل بالمصطلح «القادرين» المصطلح التالي: «الذين لديهم الميل الفطري أو المواهب».

وفي ضوء ذلك فقد صيغ البند كما يلي:

«أن يكون محبا لمهنته، وأن يدفعه حبه لها على أن يرغب في الانخراط فيها كل من يرى أنه يتصف بميول ومواهب تؤهله للنجاح فيها».

٥ ــ أما بالنسبة للبند رقم (٦) فقد ذكر اقتراح.

وهـذا الاقتراح يعني في حقيقتـه أن هذا البنـد (رقم ٦) غير قـابـل للتـطبيق أو غـير صادق، وهذا ما عبر عنـه صاحبـه فعلا في عـدم موافقتـه على صـدق البند أو عـلى قابليته للتطبيق، ويعتبر صـاحب هذا الـرأي من ضمن ٢٪ من أفراد عينـة البحث الذين لم يوافقـوا على صـدق هذا البنـد، كمـا يعتـبر من جمـلة ١١٪ من أفراد عينـة البحث الذين لم يوافقوا على قابلية البند للتطبيق. هذا مع العلم أنه قد أجمـع ٩٥٪ من أفراد عينة البحث على أن هذا البند يتميز بالصدق، وكـما أجمع ٨٥٪ منهم عـلى أنه يتميز بالقابلية للتطبيق.

٦ ــ وأما بالنسبة للبند رقم (٧) فقد ذكر بشأنه الاقتراحات التالية:

أ ــ أن يضاف إليه «الإعداد العلمي قبل الخدمة».

ب ــ أن يكون المعلم ملما بالموضوع الذي يدرسه.

جـ ــ أن يثرى فكره بألوان من الثقافة حتى يكون أكثر عطاء.

وهذه الآراء مضمنة في مقطع البند التالي:

«ضرورة اهتمام المعلم بالإعداد المهني والعلمي قبل الخدمة، ومـواصلة الاطلاع عـلى كل جديد في مجال المهنة أثناء الخدمة».

وفي ضوء ما سبق تصبح صياغة هذا البند كما يلي:

«أن يهتم بـإعداد نفسـه مهنيا وعلميـا قبل الخـدمة وفي أثنـائها، وأن يـواصل بـاستمرار الاطلاع على كل جديد في مجال اختصاصه من الناحيتين المهنية والعلمية».

٧ ــ وأما بالنسبة للبند رقم (٩) فقد ذكر بشأنه مايلي:

أ ــ أن يعكس سلوكه المهني مجالات المعرفة التي يعلِّمها وبشكل يتنـاسب مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه.

ب ــ أن يكون قدوة صالحة لتلاميذه يتعلمون منه بشكل عملي من سلوكه الظاهر لهم.

وفي ضوء ذلك تصبح صياغة البند كما يلي:

«أن يبذل وسعه في أن يعكس سلوكه المهني المجالات التي يعلِّمها بشكل يتناسب مع قيم المجتمع، وبحيث يكون قدوة صالحة لتلاميذه يتعلمون منه بالقدوة والمحاكاة بشكل يعزز ما يتعلمونه منه بالشرح والإيضاح». .

٨ ــ وأما بالنسبة للبند رقم (١٠) فقد ذكر بشأنه ما يلي:

أ ــ بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية يجب ممارسة اللغة الأجنبية داخل الصف، لإتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات اللغوية.

ب ــ بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية يجب أن يستخدموا اللغات التي يقومون بتدريسها داخل وخارج حجراتهم الدراسية لزيادة طلاقتهم الشفوية وتمكنهم من المادة.

وفي ضوء ذلك تصبح صياغة هذا البند كما يلي:

«أن يعتز بلغته العربية ويحبها لتلاميذه، وأن يلتزم بها داخل الحجرة الدارسية وخارجها إلا في الحالات التي يقتضي فيها الموقف التعليمي استخدام لغة أخرى، وبالنسبة لمدرس اللغات الأجنبية عليه أن يلتزم باللغة العربية الصحيحة.

جـ ــ مدى شمول البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو مهنته لهذا المجال:

جمعت آراء أفراد عينة البحث بخصوص مدى شمول البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو مهنته لهذا المجال كما هو موضح في الجدول السابق، ويلاحظ أن ٨٠٪ من أفراد عينة البحث يرون أن هذه البنود شاملة لمجال مسئوليات المعلم نحو مهنته، بينما يرى ١٦٪ منهم عدم شمول هذه البنود لهذا المجال.

د ــ المقترحات الخاصة بإضافة بنود أخرى لهذا المجال:

ذكر أفراد عينة البحث مقترحات خاصة بإضافة بنود لهذا المجال أمكن تجميعها في كما يلي:

١ ــ أن يكون المعلم مبتكرا مجددا في آرائه في مجال اختصاصه المهني والعلمي.

٢ ــ أن يلتزم المعلم بالتفرغ التام لمهنته ويكرس جميع جهوده للوفاء بمسئولياته نحوها.

٣ ــ أن يلتزم بالمحافظة على كرامة المهنة وسموها بسلوكه الأمثل قولا وعملا، وألا يزاول أي أعمال أو يتصرف أي تصرفات قد تسيء إليها.

٤ ــ أن يكون واعيا على المؤثرات التي تؤثر في صحته الجسمية والعقلية والنفسية مع زيادة الوعي والرقابة النفسية التي تحصنه من أن يسقط ما في نفسه من مؤثرات ضارة على تلاميذه أوغيرهم.

ثانياً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه

يعرض الجدول رقم (٢) آراء أفراد العينة الكلية للبحث بالنسبة للأخلاقيات التي تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه.

ويلاحظ أن هذه الأخلاقيات مصنفة في أربعة مجالات خاصة بمعاملة المعلم لتلاميذه، وعلاج مشكلاتهم، واستخدامه لاستراتيجيات التدريس المناسبة، ثم مسئولياته نحو تأكيد وتدعيم قيم واتجاهات التلاميذ.

جدول رقم (٢)

يبين آراء إجمالي أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو تلاميذه

م	البنـــــد	دقة ووضوح البند				صـدق البنـد				قابلية البند للتطبيق			
		نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
	أ ـ أن يحرص على معاملة تلاميذه بما يحقق نموهم النفسي المتكامل عن طريق ما يلي:												
١	أن يحترم شخصية تلاميذه.	٣٥٥	٩٦,٧	٦	١,٦	٣٥٦	٩٧,٠	٤	١,٠	٣٣٧	٩١,٨	٢٤	٦,٥
٢	أن يشجع تلاميذه على احترام بعضهم البعض.	٣٦٠	٩٨,٠	٣	٠,٨	٣٥٨	٩٧,٥	٣	,٨	٣٣٩	٩٢,٦	٢٢	٥,٩
٣	أن يكون هو نفسه قدوة صالحة لتلاميذه.	٣٦٠	٩٨,٠	—	—	٣٥٦	٩٧,٠	٤	١,٠	٣٤٩	٩٥,٠	١١	٢,٩
٤	أن يعامل تلاميذه بالعدل والمساواة دون أية تفرقة اجتماعية.	٣٥٤	٩٦,٤	٨	٢,١	٣٥٣	٩٦,١	٩	٢,٤	٣٣٠	٨٩,٩	٣٠	٨,١
٥	أن يهيء لتلاميذه المواقف التي تتيح لهم حرية المناقشة والنقد البناء.	٣٤٩	٩٥,٠	١٠	٢,٧	٣٤٨	٩٤,٨	١٣	٣,٥	٣١١	٨٤,٧	٤٤	١١,٩
٦	أن يعمل باستمرار على تنمية مستويات الطموح لدى تلاميذه.	٣٤٧	٩٤,٥	١٢	٦,٢	٣٤٤	٩٣,٧	١٦	٤,٢	٢٦٦	٧٢,٤	٨٨	٢٣,٩
	ب ـ أن يحرص على علاج مشكلات تلاميذه أو الاسهام في حلها وذلك من خلال ما يلي:												
١	أن يستخدم الأساليب المناسبة للتعرف على مشكلات طلابه.	٣٤٩	٩٥,٠	٦	١,٦	٣٤٨	٩٤,٨	٨	٢,١	٢٠١	٨٢,٠	٥٦	١٥,٢
٢	أن يبادر إلى علاج ما يستطيع معالجته من هذه المشكلات.	٣٥٤	٩٦,٤	١١	٣,٩	٣٥٣	٩٦,١	٧	١,٩	٣٤٠	٩٢,٦	١٨	٤,٩
٣	أن يحيل أصحاب المشكلات التي لا يستطيع حلها إلى الأخصائيين.	٣٥٤	٩٦,٤	٥	١,٣	٣٥٨	٩٧,٥	٢	٠,٥	٣٠٢	٨٢,٢	٥٤	١٤,٧
٤	أن يتعاون مع أولياء الأمور لعلاج هذه المشكلات.	٣٥٤	٩٦,٤	١١	٢,٩	٣٥٠	٩٥,٣	١٦	٤,٣	٣٢٣	٨٨,٠	٤٦	١٢,٥
	جـ ـ أن يحرص على استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة بحيث يحقق:												
١	إيجابية التلاميذ ونشاطهم.	٣٤٨	٩٤,٨	١٣	٣,٥	٣٤٣	٩٣,٤	١٨	٤,٩	٢٨٩	٧٨,٧	٨١	٢١,٧
٢	استخدام التلاميذ اللغة العربية بصورة سليمة.	٣٤٧	٩٤,٥	١٢	٣,٢	٣٤١	٩٢,٩	١٩	٥,١	٣٠٥	٨٣,١	٥٣	١٤,٤
٣	استخدام التلاميذ لأساليب التفكير العلمي.	٣٣٥	٩١,٢	٢٥	٦,٨	٣٤١	٩٢,٩	١٩	٥,١	٢٧٦	٧٥,٢	٨٢	٢٢,٣
٤	ممارسة التلاميذ للتعلم الذاتي والتعليم المستمر.	٣٥٣	٩٦,١	٧	١,٩	٣٥٠	٩٥,٣	١٢	٣,٢	٣١١	٨٦,٢	٤٤	١١,٩
٥	ممارسة التلاميذ للعادات الصحية السليمة.	٣٥٢	٩٥,٩	٧	١,٩	٣٥٠	٩٥,٣	١٢	٣,٢	٣١٩	٨٦,٩	٤٠	١٠,٨

تابع جدول رقم (٢)

بيين آراء إجمالي أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو تلاميذه

م	البنـــــد	دقة ووضوح البند				صدق البنـــد				قابلية البند للتطبيق			
		نعـــم		لا		نعـــم		لا		نعـــم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
د -	أن يحرص على تأكيد وتدعيم قيم واتجاهات تلاميذه نحو:												
١	الإيمان بمبادىء الدين الإسلامي الحنيف.	٣٥٨	٩٧,٥	٥	١,٣	٣٥٩	٩٧,٨	٢	٠,٥	٣٣٧	٩١,٨	٢٦	٧,٠
٢	تقدير واحترام التراث العربي والإسلامي.	٣٥٧	٩٦,١	٩	٢,٤	٣٥١	٩٥,٦	٨	٣,١	٣٢٨	٨٩,٣	٣٢	٨,٧
٣	احترام التقاليد الاجتماعية السليمة والإسهام في دعمها.	٣٥٨	٩٧,٢	٥	١,٣	٣٥٦	٩٧,٠	٦	١,٦	٣٤١	٩٢,٩	١٧	٤,٦
٤	اعتزازهم بالانتماء إلى وطنهم وأمتهم العربية والاسلامية.	٣٤٩	٩٥,٠	١	٠,٢	٢٤٩	٩٥,٠	٢	٠,٥	٣٢٥	٩١,٣	١٦	٤,٣
٥	الايمان بروح التضامن والإخاء وبروح الأسرة الواحدة بين أبناء الوطن.	٣٤٩	٩٥,٠	٣	٠,٦	٣٤٧	٩٤,٥	٣	٠,٨	٣٢٥	٨٨,٥	٢٦	٧,٠
٦	الإيمان بمبدأ الشورى كأسلوب حياة.	٣٥٤	٩٦,٤	١٠	٢,٧	٣٥٤	٩٦,٤	٨	٢,٦	٢١٧	٨٦,٣	٤٣	١١,٧
٧	احترام حرية الفرد وكرامته والاعتزاز بالذات.	٣٥٣	٩٦,١	٩	٢,٤	٣٥٧	٩٧,٢	٧	١,٩	٣٣٤	٨٨,٣	٣٩	١٠,٦
٨	الشجاعة في ابداء الرأي واحترام الرأي المعارض وتقبل رأي الجماعة.	٣٥٢	٩٥,٩	٨	٢,١	٣٥٠	٩٥,٣	١٢	٣,٢	٢٠٨	٨٢,٩	٤٩	١٣,٣
٩	تقدير العمل التعاوني والعمل الجماعي والاسهام فيه.	٣٥٧	٩٧,٢	٤	١,٠	٣٥٧	٩٧,٢	٢	٠,٥	٣٣٤	٩١,٠	٢٦	٧,٠
١٠	تأدية ما عليهم من واجبات كسبيل للحصول على ما لهم من حقوق	٣٥٤	٩٦,٤	٩	٢,٤	٣٥٣	٩٦,١	١٠	٢,٧	٣٢٠	٨٧,٦	٤٠	١٠,٠
١١	تقدير الاسلوب العلمي في التفكير والعمل به.	٣٥٢	٩٦,١	٩	٢,٤	٣٥٠	٩٥,٣	١٢	٣,٢	٣١٩	٨٦,٩	٤٢	١١,٤
١٢	تقدير المبدعين والمبتكرين والمجددين واعتبارهم مثلا عليا تحتذى.	٣٥٦	٩٧,٠	٦	١,٦	٣٥٧	٩٥,٦	٩	٢,٤	٣٢١	٨٧,٤	٣٩	١٠,٦
١٣	احترام المسؤولية والاقبال على تحملها.	٣٤٧	٩٤,٠	١٥	٤,٠	٣٤٨	٩٤,٨	١٣	٣,٥	٣٢٤	٨٨,٣	٣٣	٨,٩
١٤	الإيمان بضرورة التغير والتطوير في المجتمع ورفض كل مظاهر التخلف والجمود.	٣٤٧	٩٤,٥	١٣	٣,٥	٣٤٥	٩٤,٠	١٢	٣,٢	٣٠٣	٨٢,٥	٥٣	١٤,٤

	نعـــم		لا	
	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
هل ترى أن البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه شاملة.	٣٤٠	٩٢,٦	١٩	٥,٢

ويتضح من هذا الجدول مايلي:

١ ــ يوافق أفراد العينة على دقة ووضوح البنود التي تتعلق بمعاملة المعلم لتلاميذه بنسب تتراوح بين (٩٨٪، ٩٤,٥٪)، وعلى صدق هذه البنود بنسب تتراوح بين (٩٧,٥٪، ٩٣,٧٪)، وعلى قابلية هذه البنود للتطبيق بنسب تتراوح بين (٩٥٪، ٧٢,٤٪).

٢ ــ كذلك تراوحت نسب موافقة أفراد العينة على دقة ووضوح البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو علاج مشكلات تلاميذه بين (٩٦,٤٪، ٩٥٪)، كما تراوحت نسب الموافقة على صدق هذه البنود بين (٩٧,٥٪، ٩٤,٨٪)، وتراوحت نسب الموافقة على قابليتها للتطبيق بين (٩٢,٦٪، ٨٢٪).

٣ ــ بالنسبة للبنود التي تتعلق بمسئوليات المعلم نحو استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة. . تراوحت نسب موافقة أفراد العينة على دقة ووضوح هذه البنود بين (٩٦,١٪، ٩١,٢٪)، وعلى صدقها (٩٥,٣٪، ٩٢,٩٪)، وعلى قابليتها للتطبيق (٨٦,٩٪، ٧٨,٧٪).

٤ ــ كذلك كانت موافقة أفراد العينة على دقة ووضوح البنود التي تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تأكيد وتدعيم قيم و اتجاهات تلاميذه بنسب تتراوح بين (٩٧,٥٪، ٩٤,٥٪)، وعلى صدقها (٩٧,٨٪، ٩٢,٨٪)، وعلى قابليتها للتطبيق (٩٢,٩٪، ٨٢,٥٪).

ويستخلص من كل ذلك أن أفراد العينة الكلية للبحث يوافقون بنسب عالية على دقة ووضوح جميع البنود الواردة في الاستفتاء، وعلى صدقها، وقابليتها للتطبيق وعندما سئلوا عما إذا كانت هذه البنود شاملة للأخلاقيات المتعلقة بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه أجاب ٩٢,٦٪ منهم بالإيجاب. . ويعني ذلك أن معظم أفراد العينة يوافقون على كفاية هذه البنود لتغطية هذا المجال.

هذا وقد قدم بعض أفراد العينة عددا من الاقتراحات حول صياغة بعض البنود وإضافة بنود جديدة. وقد خضعت هذه الاقتراحات للتحليل والدراسة، ووضعت في الاعتبار عند الصياغة الأخيرة لأخلاقيات مهنة التعليم.

جدول رقم (٣)

يبين آراء إجمالى أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو أولياء أمور تلاميذه

م	البنـــــد	دقة ووضوح البند .				صدق البنـــد				قابلية البند للتطبيق			
		نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
١	أن يحترم أولياء أمور تلاميذه ويكون مخلصا ودقيقا فيما ينقله من معلومات إليهم عن أبنائهم .	٨٥٣	٩٧,٥	٢	٠,٥	٣٥٠	٩٥,٤	١١	٣,٠	٣٣٩	٩٢,٤	١٨	٤,٩
٢	أن يحرص على الاتصال بأولياء أمور تلاميذه لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعده على تربية التلميذ .	٣٥٤	٩٦,٥	٨	٢,٢	٣٥٧	٩٧,٣	٧	١,٩	٢٧٩	٧٦,٠	٨٠	٢١,٨
٣	أن يحافظ على سرية المعلومات المتبادلة بينه وبين أولياء أمور التلاميذ فيما يخص التلميذ وأسرته .	٣٦٤	٩٩,٢	—	—	٣٥٩	٩٧,٨	٢	٠,٥	٣٤٥	٩٤,٠	١٧	٤,٦
٤	أن يشارك مشاركة إيجابية في أنشطة مجالس الآباء .	٣٥٩	٩٧,٨	٤	١,١	٣٥٧	٩٧,٣	٦	١,٦	٣٠٠	٨١,٧	٥٩	١٦,١

ثالثا: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو أولياء أمور التلاميذ

يبين الجدول (٣) آراء إجمالي أفراد عينة البحث حول أخلاقيات مهنة التدريس في مجال مسئولية المعلم نحو أولياء أمور التلاميذ.

من جدول رقم (٣) يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

أ ـ توافق نسبة تتراوح بين ٩٦,٥٪، ٩٩,٢٪ من إجمالي أفراد عينة البحث على دقة ووضوح البنود الأربعة من أخلاقيات مهنة التدريس في مجال مسئولية المعلم نحو أولياء أمور تلاميذه.

ب ـ توافق نسب تتراوح بين ٩٥,٤٪، ٩٧,٨٪ من إجمالي أفراد عينة البحث على صدق تلك البنود.

جـ ـ ترى نسب تتراوح بين ٧٦٪، ٩٤٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أن البنود الأربعة قابلة للتطبيق، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن ٢١,٨٪ من إجمالي أفراد عينة البحث يرون أن البند الثاني الخاص بحرص المعلم على الاتصال بأولياء أمور تلاميذه لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعد على تربية التلميذ غير قابل للتطبيق، وكذلك يرى ١٦,١٪ من إجمالي أفراد العينة أن البند الرابع والخاص بمشاركة المعلم مشاركة إيجابية في أنشطة مجالس الآباء غير قابل للتطبيق وقد أرجعوا ذلك إلى زيادة كثافة الفصول وكثرة أعباء المعلمين.

وقد بين ٩١,١٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أن البنود الأربعة الخاصة بأخلاقيات مهنة التدريس في مجال مسئولية المعلم نحو أولياء أمور تلاميذه شاملة بينما ينفي ذلك ٧,٩٪ فقط.

وقد قدم بعض المستفتين من أفراد عينة البحث بعض الآراء والمقترحات حول أخلاقيات مهنة التدريس في المجال المذكور وهي:

١ ـ ضرورة إقناع أولياء أمور التلاميذ بأن المدرس ينظر إلى طلابه كأبنائه، ويشعرهم

بحنان الأبوة، وأنه يبذل معهم جهدا صادقا وذلك حتى يقبل الآباء على التعاون التام مع المدرس في أداء رسالته التربوية.

٢ ــ لا بد من إعداد المدرس إعدادا جيدا ليكون قادرا على إبداء الرأي والمشورة لأولياء الأمور بالنسبة لما يتعلق بتربية أبنائهم واتباع الأساليب التربوية غير الضرب والتهديد.

٣ ــ إشعار أولياء الأمور بمسئوليتهم في التعاون مع المدرسة من أجل أبنائهم.

رابعا: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو زملائه

يعرض الجدول رقم (٤) آراء أفراد العينة الكلية للبحث بالنسبة للأخلاقيات التي تتعلق بمسئوليات المعلم نحو زملائه:

جدول رقم (٤)

يبين آراء إجمالي أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو زملائه

م	البنـــــد	دقة ووضوح البند				صدق البنـــد				قابلية البند للتطبيق			
		نعـــم		لا		نعـــم		لا		نعـــم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
١	أن يتمثل أحكام الدين الإسلامي الحنيف في سلوكه مع زملائه.	٣٦٠	٩٨,٠	٣	٠,٨١	٣٦٠	٩٨,٠٠	٤	١,٠٨	٣٤٥	٩٤,٠٠	١٦	٤,٣٥
٢	أن يستعمل الأسلوب المناسب في التعامل مع زملائه لتحقيق الانسجام معهم داخل المدرسة.	٣٥٠	٩٥,٣٦	٧	١,٩٠	٣٥٨	٩٨,٠٠	٣	,٨	٣٤٧	٩٥,٠٠	١٤	٩
٣	أن يشارك زملاءه في تحمل مسئولية ضبط المدرسة وإدارتها.	٣٥٥	٩٧,٠٠	٩	٢,٤٥	٣٦١	٩٨,٣٦	٣	,٨١	٣٣٥	٩١,٢٨	٢٧	٧,٣٥
٤	أن يتعاون مع مدرسي المواد الأخرى من أجل تكامل العملية التعليمية	٣٥٢	٩٧,٢٧	٣	٠,٨	٣٥٧	٩٧,٢٧	٧	٢,٠	٣٠٧	٨٤,٠٠	٥٣	١٤,٤٤
٥	أن يحرص على أن يكون إيجابيا مع زملائه في الاجتماعات المدرسية.	٣٥٦	٩٧,٠٠	٣	٠,٨	٣٥٨	٩٨,٠٠	٢	٠,٥	٣٣٥	٩١,٢٨	٣٣	٩,٠
٦	أن يكون حسن النية مع زملائه.	٣٥١	٩٦,٠٠	٥	١,٣٦	٢٥٤	٩٦,٤٥	٧	٢,٠	٣٤٠	٩٣,٠٠	١٩	٧,٣٥
٧	أن يكون متفتحا ولا يتعصب لرأيه ويناقش آراء زملائه دون إهمال أو مبالغة.	٣٥٢	٩٦,٠٠	٤	١,٠٨	٣٥٨	٩٨,٠٠	٢	٠,٥	٣٣٦	٩٢,٠٠	٢٧	٧,٢٥
٨	أن يتقبل النقد البناء من زملائه ويأخذ ما يقدمونه باحترام.	٣٩١	٩٨,٣٦	٢	٠,٥	٣٦٠	٩٨,٠٠	٣	٠,٨١	٣٢٣	٨٨,٠٠	٤٠	١١,٠٠
٩	أن يحرص على تبادل الخبرات مع زملائه وأن يبادر إلى تقديم كل مساعدة ممكنة يحتاجها زملاؤه.	٣٥٦	٨٧,٠٠	٣	٠,٨١	٣٥٥	٩٧,٠٠	٥	١,٣٦	٢٧٦	٩٢,٠٠	٢٦	٧,٠٠
١٠	أن يكون إيجابيا في علاقاته الاجتماعية مع زملائه خارج المدرسة.	٣٥٤	٩٦,٤٥	٦	١,٦٣	٢٥١	٨٦,٠٠	١١	٣,٠٠	٣٠٩	٨٤,٠٠	٤٨	١٣,٠٠
١١	ألا يفشي سرا لزملائه وألا يضر بمصالحهم.	٣٤٧	٩٥,٠٠	١٠	٣,٠٠	٣٤٨	٩٥,٠٠	٥	١,٣٦	٣٣٥	٩١,٢٨	٢١	٦,٠٠
١٢	ألا تنعكس خلافاته مع زملائه على عمله داخل المدرسة وألا ينقلها خارج المدرسة.	٣٥٠	٩٥,٢٦	٥	١,٣٦	٣٤٩	٩٥,٠٠	١١	٣,٠٠	٣١٩	٨٧,٠٠	٣٦	١٠,٠٠
١٣	أن يلتزم بالرأي الذي تتفق عليه هيئة التدريس الخاص بالسياسة العامة للمدرسة.	٣٥٢	٨٩,٠٠	٩	٢,٤٥	٢٥١	٩٦,٠٠	٩	٢,٤٥	٣٣٥	٩١,٠٠	٢٤	٧,٠٠
١٤	أن ينتقد زملاءه بما يراه نافعا لهم دون أن يمس كرامتهم	٣٥٤	٩٦,٤٥	٦	٢,٠٠	٣٥٣	٩٦,٠٠	٦	١,٦٣	٣١٤	٨٦,٠٠	٤٤	١٢,٠٠
١٥	ألا ينتقص من معرفة زملائه العلمية أو الأدبية أمام أحد.	٣٥٥	٩٧,٠٠	٥	١,٣٦	٣٥٥	٩٧,٠	٥	١,٢٦	٣٣٦	٩٢,٠٠	٢١	٦,٠٠
١٦	ألا يذم زميلا له أمام طلابه أو أمام الآخرين.	٣٥٩	٩٨,٠٠	١	٠,٢٧	٣٥٦	٩٧,٠٠	٤	١,٠٨	٢٤٧	٩٣,٠٠	٢٠	٥,٤٤

هل ترى أن البنود الخاصة بمسئوليات المعلم نحو زملائه شاملة؟	نعـــم		لا	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
	٣٣١	٩٠,٢	٢٧	٧,٤

. . يوضح الجدول رقم (٤) ما يأتي:

١ ــ تعبر النسب المئوية التي تضمنها الجدول عن موافقة أفراد العينة على دقة ووضوح البنود المتعلقة بمعاملة المعلم لزملائه بنسب تراوحت بين (٩٨٪، ٩٥٪)، ونسب موافقتهم على صدق هذه البنود تراوحت بين (٩٨٪، ٩٥٪)، كذلك، أما نسب موافقتهم على قابلية هذه البنود للتطبيق فقد تراوحت بين (٩٥٪، ٨٤٪) وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد عينة البحث يوافقون بنسبب عالية جدا على دقة ووضوح البنود وعلى صدقها وعلى قابليتها للتطبيق.

وقد رد أفراد العينة بالايجاب على البند الخاص بشمولية هذه البنود المتعلقة بمسئوليات المعلم نحو زملائه بنسبة (٢ , ٩٠٪)، وهذا يعني أن الميدان يوافق على كفاية هذه البنود لتغطية هذا المجال.

. . سجل المستفتون في مجال مسئوليات المعلم نحو زملائه عدداً من المقترحات حول صياغة البنود، وإضافة بنود جديدة، وقد درس البحث ما اقترحه الميدان، وأخذ بما يتفق مع أخلاقيات مهنة التعليم من بنود.

خامساً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو البيئة والمجتمع :

جدول رقم (٥)

يبين آراء إجمالي أفراد فئات العينة حول أخلاقيات مهنة التعليم في مجال مسئولية المعلم نحو البيئة والمجتمع

م	البند	دقة ووضوح البند				صدق البند				قابلية البند للتطبيق			
		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
		عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪	عدد	نسبة٪
١	أن يكون مطلعا على تراث أمته ومعتزا به.	٣٥٢	٩٥,٩	٨	٢,٣	٣٥٣	٩٦,٢	٨	٣,٢	٣٢٥	٨٨,٦	٣٦	٩,٨
٢	أن يكون محيطا بالثقافة والحضارة المعاصرة التي ارتضاها المجتمع وأن يترجمها إلى سلوك.	٣٣٧	٩١,٨	٢٠	٥,٤	٣٢٣	٩٠,٧	٢٣	٦,٣	٢٩٦	٨٠,٧	٥٩	١٦,١
٣	أن يشارك بشكل إيجابي في التوعية الاجتماعية والصحية والدينية والتربوية قدر استطاعته.	٣٥٣	٩٦,٢	٧	١,٩	٣٥٠	٩٥,٤	٩	٢,٥	٣١١	٨٤,٧	٤٦	١٢,٥
٤	أن يسهم في الخدمات الاجتماعية في بيئته المحلية في حدود إمكاناته.	٣٤٩	٩٥,١	١٢	٣,٣	٣٤٧	٩٤,٦	١٣	٣,٥	٣٠٠	٨١,٧	٥٨	١٥,٨
٥	ألا يبالغ في نقد المجتمع المحلي للبيئة المدرسية أيا كان مستواه الثقافي والاجتماعي.	٣٤٥	٩٤,٠	١٤	٣,٨	٣٣٢	٩٠,٥	٢٦	٧,١	٣١٤	٨٥,٦	٤٠	١٠,٩
٦	أن يشارك في كل ما من شأنه المساعدة على تطوير المجتمع المحلي ثقافيا واجتماعيا.	٣٥٤	٩٦,٥	٥	١,٤	٣٤٠	٩٢,٦	١	٢,٥	٣١٤	٨٥,٦	٤٢	١١,٧

يبين الجدول رقم (٥) آراء إجمالي أفراد عينة البحث حول بنود أخلاقيات مهنة التدريس في مجال مسئولية المعلم نحو البيئة والمجتمع. كما يأتي:

أ ـ بينت نسب تتراوح بين ٩١,٨٪، ٩٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة البحث، أن البنود الستة التي تضمنها مجال مسئولية المعلم نحو البيئة والمجتمع دقيقة وواضحة.

ب ـ توافق نسب تتراوح بين ٩٠,٥٪، ٩٦,٢٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أن البنود الستة المشار إليها صادقة.

جـ ـ ترى نسبة تتراوح بين ٨٠,٧٪، ٨٨,٦٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أن البنود الستة من الأخلاقيات في المجال المشار إليه قابلة للتطبيق، وتتراوح نسب من يرون أنها غير قابلة للتطبيق بين ٩,٨٪، ١٦,١٪.

. . يرى ٩٢,٩٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أن البنود الخاصة بأخلاقيات مهنة التدريس في مجال مسئوليات المعلم نحو البيئة والمجتمع شاملة وينفي ذلك ٣,٣٪ منهم فقط.

ويرى الذين ينفون شمولية تلك البنود، أنها تحتاج إلى إضافة بعض البنود الإجرائية، وتساءل أحد المستفتين عن علاقة المدرسة ككل بالبيئة المحيطة وما فيها من فعاليات.

ويرى أحد المستفتين أن ليس للمدرس أي أثر على سلوكيات المجتمع، وذلك لأسباب قد لا يكون للمعلم دخل فيها، وأن أجهزة الإعلام هي التي تؤثر في هذه السلوكيات.

كما يقترح أحد المستفتين إضافة البند التالي:

ـ تعريف التلاميذ بخصائص البيئة والمجتمع ومؤسساته، وحثهم على الإسهام في عمليات التطوير والتحسين.

سادساً: آراء إجمالي أفراد عينة البحث حول إضافة مجالات أخرى لمسئوليات المعلم غير المجالات المذكورة

بين ٧٩٪ من إجمالي أفراد عينة البحث أنهم لا يرون إضافة مجالات أخرى لمسئوليات المعلم غير المجالات التي عرضت في الاستفتاء، ويرى ٣, ١٥٪ إضافة مجالات أخرى لمسئوليات المعلم، وكانت المجالات المقترح إضافتها هي:

١ ــ مسئوليات المعلم نحو الإدارة التربوية، وتضم الأخلاقيات التالية:

أ ــ أن يحرص على العلاقة الطيبة مع الإدارة المدرسية والتوجيه الفني.

ب ــ أن يهتم بالأخذ بما يصله من توجيهات من التوجيه الفني.

جـ ــ أن يتجنب إسناد تقصيره في متابعة تلاميذه لتقصير الإدارة.

د ــ أن ينظر إلى جميع مستويات الإدارة التربوية كمشاركين معه في تحمل المسئولية.

هـ ــ أن يبتعد عن التذمر مما لا يعجبه من التوجيهات التربوية.

٢ ــ مسئوليات المعلم نحو المادة التي يدرسها، وتضم الأخلاقيات التالية:

أ ــ أن يكون ملما بها.

ب ــ أن يكون على اطلاع دائم على ما يتم فيها من تطور.

جـ ــ أن ينقلها إلى تلاميذه صحيحة وبطريقة سليمة.

د ــ أن يحاول ربط محتواها في الكتاب المدرسي ببيئة التلميذ وحياته اليومية.

هـ ــ أن يكون أمينا مع نفسه عند تحضيره للدرس، ولا يترك أي ثغرة في المادة المدروسة، وأن يتم التحضير قبل الدرس.

ويلاحظ أن البنود التي وردت في اقتراح مسئوليات المعلم نحو الإدارة التربوية مضمنة في مسئوليات المعلم نحو زملائه، كما أن المقترحات الخاصة بمسئوليات المعلم نحو المادة التي يدرسها مضمنة في مسئوليات المعلم نحو مهنته.

سابعاً: مقترحات عامة:

عندما وضعت التصورات بشأن أخلاقيات مهنة التعليم كان الاهتمام موجها نحو السلوك الأمثل الذي يجب أن يتحلى به المعلم، من أجل رفع مستوى هذه المهنة بغض النظر عن التكاليف التي يتكلفها المعلم إزاء ذلك، حيث إن السلوك الأخلاقي ينبغي أن ينبعث من داخل الفرد، وأن يتصرف الفرد وفقا له بدون مقابل، وإلا فإن السلوك لا يمكن أن يعتبر أخلاقيا إذا كان باعثه المقابل المادي.

ولذا فقد ترك الأمر إلى تقدير المجتمع الذي يهمه أن يؤمن معلمين أكفاء لتعليم الأبناء، وقد ذكرت مقترحات أفراد العينة أن أخلاقيات المعلم نحو مهنته لا يمكن للمعلم الوفاء بها دون دعم مقابل له من المجتمع، لسد ثغرات الضعف لدى المعلم، لأن المعلم أولا وقبل كل شيء هو إنسان توجد في طبيعته نواحي قوة لا بد من استغلالها، ونواحي ضعف لا بد من رعايتها حتى يمكن للمعلم أن يعطي العطاء المطلوب منه لمجتمعه، فمثلا: تتطلب أخلاقيات مهنة التعليم من المعلم التفرغ التام لمهنته، وتكريس جهوده للوفاء بمسئولياتها، وألا يزاول أي عمل آخر، فالمعلم لا يمكنه الوفاء بمثل هذا الالتزام على أحسن وجه إذا لم يؤمن له المستوى اللائق من الحياة الكريمة، والذي يساعده هو وأفراد أسرته على إشباع حاجتهم المادية بشكل يفرغ تفكير المعلم من هموم تأمين المستوى اللائق به وبأفراد أسرته، وبذلك يتسير له التفرغ لمهنته ليقدم لها كل ما يمكن تقديمه من عطاء، ومثل ذلك بالنسبة لكثير من الأخلاقيات التي وردت في الدراسة، إن الاطمئنان المادي والمعنوي للمعلم يعتبر من الضمانات الأساسية التي تدعم أخلاقيات مهنة التعليم.

وفيما يلي أبرز المقترحات التي ذكرها أفراد العينة، والتي يلزم الأخذ بها لتدعيم أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلم، وذلك بالإضافة إلى ما سبق ذكره.

١ ــ يجب أن يجد المعلم الحوافز المادية والمعنوية التي تدفعه للاستمرار في مهنة التعليم، بحيث لا يعزف عنها إلى مهنة أخرى تدر عليه كسبا أكثر مما تدره عليه مهنة التعليم، وذلك في عصر تعقدت فيه وسائل الحياة وتعددت مطالبها المادية.

٢ ــ يجب أن يعامل كل معلم بشكل عادل، بحيث يكون المعلمون جميعا متساوين في الحقوق والواجبات، وأن يعامل كل معلم بحسب جهوده التي يقدمها لمهنته داخل المدرسة وخارجها.

٣ ــ أن يجد المعلم التقييم السليم العادل لأعماله.

٤ ــ أن تهيأ الفرص لجميع المعلمين للإعداد المهني والعلمي.

٥ ــ أن تيسر الفرص لجميع المعلمين لتزويدهم بكل ما هو جديد في المهنة حيث إن إمكانات المعلم قد لا تمكنه من مواصلة الاطلاع على كل ما هو جديد في مهنته لشراء الكتب والمجلات وغير ذلك من وسائل نشر المعرفة الحديثة.

٦ ــ يجب أن يجد المعلم العون في إجراء البحوث التربوية وتعليمه كيف يستفيد من نتائجها.

٧ ــ يجب أن ينال المعلم حظه المناسب من الاحترام والتقدير بمقدار مايقدمه لمجتمعه مما هو مطلوب منه.

النتائج والتوصيات

خلاصة النتائج :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية وما أبداه أفراد العينة من آراء وملاحظات حول التصور المقترح لأخلاقيات مهنة التعليم، تم إجراء التعديلات المناسبة على البنود التي وردت في الاستفتاء لتصبح في صياغتها على النحو التالي :

أخلاقيات مهنة التعليم

أولاً : أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو مهنته :

١ ــ أن ينظر المعلم إلى مهنة التعليم على أنها من أشرف المهن.

٢ ــ أن يلتزم بكل ما ينبثق عن عقيدته الدينية، وأن يستخدم علومه في تعليم الناس الخير، ويجعل قدوته (الرسول ﷺ)، ويتخذ من قوله ﷺ ـ «العلماء ورثة الأنبياء» مثلا أعلى.

٣ ــ أن يعتز بمهنته كمعلم، لأن مهنة التعليم تُشَرِّف كل من ينتمي إليها.

٤ ــ أن يكون محبا لمهنته، وأن يدفعه حبه على أن يُرَغِّبَ في الانخراط فيها كل من يرى أنه يتصف بميول ومواهب تؤهله للنجاح فيها.

٥ ــ أن يبتغي من وراء عمله رضوان الله تعالى قبل النفع المادي.

٦ ــ أن يقوم بواجبه بشكل تلقائي على أن يجعل الله رقيبا عليه ولا يقوم بواجبه نتيجة رقابة الآخرين له.

٧ ــ أن يهتم بإعداد نفسه مهنيا وعلميا قبل الخدمة وفي أثنائها وأن يواصل باستمرار الاطلاع على كل جديد في مجال اختصاصه المهني والعلمي.

٨ ــ أن يدرك أهمية البحوث التربوية في رفع المستوى المهني، وأن يسهم فيها قدر استطاعته، وأن يسعى للاطلاع على نتائجها.

٩ ــ أن يبذل وسعه في أن يعكس سلوكه المهني المجالات التي يعلمها بشكل يتناسب

مع قيم مجتمعه، وبحيث يكون قدوة صالحة لتلاميذه يتعلمون منه بالقدوة والمحاكاة بشكل يعزز ما يتعلمونه منه بالشرح والإيضاح.

١٠ ــ أن يعتز بلغته العربية، ويحببها إلى تلاميذه، وأن يلتزم بها داخل الحجرة الدارسية وخارجها إلا في الحالات التي يقتضي فيها الموقف التعليمي استخدام لغة أخرى، وبالنسبة لمدرس اللغات الأجنبية عليه أن يلتزم باللغة العربية الصحيحة خارج حجرة الدراسة.

١١ ــ أن يتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال في مجال مهنته.

١٢ ــ أن ينظر إلى كل تقصير يصدر عنه في أداء عمله على أنه لا يؤثر في تلاميذه فحسب وإنما يؤثر في مجتمعه أيضا.

١٣ ــ أن يكون مبتكرا مجددا في آرائه في مجال اختصاصه المهني والعلمي.

١٤ ــ أن يلتزم بالتفرغ التام لمهنته ويكرس جميع جهوده للوفاء بمسئولياته نحوها.

١٥ ــ أن يلتزم بالمحافظة على كرامة المهنة وسموها بسلوكه الأمثل قولا وعملا، وألا يزاول أي أعمال أو يتصرف أي تصرفات قد تسيء إليها.

١٦ ــ أن يكون واعيا على المؤثرات التي تؤثر في صحته الجسمية والعقليةوالنفسية، مع زيادة الوعي والرقابة النفسية التي تحصنه من أن يسقط ما في نفسه من مؤثرات ضارة على تلاميذه أو على غيرهم.

ثانياً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو تلاميذه:

أ ــ أن يحرص على معاملة تلاميذه بما يحقق نموهم النفسي المتكامل عن طريق ما يلي:

١ ــ أن يحترم شخصية كل فرد من تلاميذه.

٢ ــ أن يشجع تلاميذه على احترام بعضهم البعض.

٣ ــ أن يكون هو نفسه قدوة صالحة لتلاميذه.

٤ ــ أن يعامل تلاميذه بالعدل والمساواة دون أية تفرقة اجتماعية.

٥ ــ أن يهيء لتلاميذه المواقف التي تتيح لهم حرية المناقشة والنقد البناء.

٦ ــ أن يعمل باستمرار على تنمية مستويات الطموح لدى تلاميذه.

ب ــ أن يحرص على علاج مشكلات تلاميذه أو الإسهام في حلها، وذلك من خلال مايلي:

١ ــ أن يساعد تلاميذه على فهم أنفسهم.

٢ ــ أن يستخدم الأساليب المناسبة للتعرف على مشكلات تلاميذه.

٣ ــ أن يبادر إلى علاج ما يستطيع معالجته من هذه المشكلات.

٤ ــ أن يحيل أصحاب المشكلات التي لا يستطيع حلها إلى الاخصائيين.

٥ ــ أن يتعاون مع أولياء الأمور لعلاج هذه المشكلات.

جـ ــ أن يحرص على استخدام استراتيجيات التدريس(*) التي تحقق:

١ ــ إيجابية التلاميذ ونشاطهم.

٢ ــ مراعاة الفروق الفردية بينهم خلال عملية التعلم مع معاونة المتخلفين والاهتمام بالمتفوقين.

٣ ــ استخدام التلاميذ اللغة العربية بصورة سليمة فيما عدا المواقف التي تتطلب استخدام اللغة الأجنبية.

٤ ــ استخدام التلاميذ لأساليب التفكير العلمي.

٥ ــ ممارسة التلاميذ للتعلم الذاتي وحفزهم للتعليم المستمر.

٦ ــ تنمية التذوق الجمالي عند التلاميذ.

د ــ أن يحرص على تأكيد وتدعيم قيم واتجاهات تلاميذه نحو:

١ ــ الإيمان بمباديء الدين الإسلامي الحنيف.

٢ ــ تقدير واحترام التراث العربي الإسلامي.

٣ ــ احترام التقاليد الاجتماعية السليمة والإسهام في دعمها.

٤ ــ اعتزازهم بالانتماء إلى وطنهم وأمتهم العربية والإسلامية.

٥ ــ الإيمان بروح التضامن والإخاء وروح الأسرة الواحدة بين أبناء الوطن.

(*) يقصد بالاستراتيجية هنا إعداد خطة للتدريس يتحدد فيها دور الطالب، ودور المعلم، ودور الكتاب المدرسي، ودور مصادر التعلم الأخرى... الخ بحيث إذا أدى كل منها دوره على النحو المنشود تحقق التدريس الجيد الذي يؤدي بالتالي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

٦ ــ الإيمان بمبدأ الشورى كأسلوب حياة.
٧ ــ احترام حرية الفرد وكرامته والاعتزاز بالذات.
٨ ــ الشجاعة في إبداء الرأي، واحترام الرأي المعارض، وتقبل رأي الجماعة.
٩ ــ تقدير أهمية العلاقات الاجتماعية في تحقيق التماسك الاجتماعي.
١٠ ــ تقدير العمل التعاوني والعمل الجماعي والاسهام فيه.
١١ ــ تأدية ما عليهم من واجبات كسبيل للحصول على ما لهم من حقوق.
١٢ ــ ممارسة العادات الصحية السليمة.
١٣ ــ تقدير الأسلوب العلمي في التفكير والعمل به.
١٤ ــ تقدير المبدعين والمبتكرين والمجددين واعتبارهم مثلا عليا تحتذى.
١٥ ــ احترام المسئولية والإقبال على تحملها.
١٦ ــ تقدير قيمة الملكية العامة وأهمية المحافظة عليها.
١٧ ــ الإيمان بضرورة التغيير والتطوير في المجتمع في إطار عقيدته الأساسية التي ترفض كل مظاهر التخلف والجمود.

ثالثاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو أولياء أمور التلاميذ:

١ ــ أن يكون مطلعا على تراث أمته ومعتزا به.
٢ ــ أن يكون محيطا بالثقافة والحضارة المعاصرة التي ارتضاها المجتمع وأن يترجمها إلى سلوك.
٣ ــ أن يشارك بشكل إيجابي في التوعية الاجتماعية والصحية والدينية والتربوية قدر استطاعته.
٤ ــ أن يسهم في الخدمات الاجتماعية في بيئته المحلية في حدود إمكاناته.
٥ ــ ألا يبالغ في نقد المجتمع المحلي للبيئة المدرسية أيا كان مستواه الثقافي والاقتصادي.
٦ ــ أن يشارك في كل من شأنه المساعدة على تطوير المجتمع المحلي ثقافيا واجتماعيا.

رابعاً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو زملائه:

١ ــ أن يتمثل أحكام الدين الإسلامي الحنيف في سلوكه مع زملائه.

٢ ــ أن يستعمل الأسلوب المناسب في التعامل مع زملائه لتحقيق الانسجام معهم داخل المدرسة.

٣ ــ أن يشارك زملاءه في تحمل مسؤولية المدرسة وإدارتها.

٤ ــ أن يتعاون مع مدرسي المواد الأخرى من أجل تكامل العملية التعليمية.

٥ ــ أن يحرص على أن يكون إيجابيا مع زملائه في الاجتماعات المدرسية.

٦ ــ أن يكون حسن النية مع زملائه.

٧ ــ أن يكون متفتحا وأن يناقش آراء زملائه دون انفعال أو مبالغة، ولا يتعصب لرأيه.

٨ ــ أن يتقبل النقد البناء من زملائه، ويحترم ما يقترحونه عليه.

٩ ــ أن يكون حريصا على تبادل الخبرات مع زملائه فينفع بها، وينتفع منها.

١٠ ــ أن يبادر إلى تقديم كل مساعدة ممكنة يحتاجها زملاؤه.

١١ ــ أن يكون إيجابيا في علاقاته الاجتماعية مع زملائه خارج المدرسة.

١٢ ــ أن يحافظ على أسرار زملائه، فلا يفشيها.

١٣ ــ ألا تنعكس خلافاته مع زملائه على عمله داخل المدرسة، وألا ينقلها خارج المدرسة.

١٤ ــ أن يلتزم بما اتفقت عليه هيئة التدريس من آراء متعلقة بالسياسة العامة للمدرسة.

١٥ ــ أن ينقد خطأ زملائه دون أن يمس كرامتهم.

١٦ ــ ألا ينتقص من معرفة زملائه العلمية أو الأدبية أمام أحد.

١٧ ــ ألا يذم زميلا له أمام طلابه أو أمام الآخرين.

خامساً: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو البيئة والمجتمع:

١ ــ أن يحترم أولياء أمور تلاميذه، وأن يكون مخلصا ودقيقا فيما ينقله من معلومات إليهم عن أبنائهم.

٢ ــ أن يحرص على الاتصال بأولياء أمور تلاميذه لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعد على تربية التلميذ.

٣ ــ أن يحافظ على سرية المعلومات المتبادلة بينه وبين أولياء أمور التلاميذ فيما يخص التلميذ وأسرته.

٤ ــ أن يشارك مشاركة إيجابية في أنشطة مجالس الآباء.

ومن الواضح أن أخلاقيات مهنة التعليم بتعدد جوانبها هي في الواقع معايير لضبط سلوكيات المعلمين نحو مسئولياتهم المهنية كمربين يحرصون على تحقيق النمو المتكامل لتلاميذهم جسميا وعقليا وخلقيا وروحيا واجتماعيا، ويعملون على تكوين بيئة مدرسية سليمة ويسهمون في تقدم المجتمع وعلاج مشكلاته.

التوصيات

. . توصي الدراسة بمايلي:

١ ــ أن تؤكد معاهد وكليات إعداد المعلمين على أخلاقيات المهنة ضمن برامج إعدادهم.

٢ ــ أن تجسد الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في مجال عملها.

٣ ــ أن تراعي الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في تقدير وتقويم المعلم.

٤ ــ أن يهتم الإعلام التربوي بتوعية الرأي العام بأخلاقيات مهنة التعليم.

٥ ــ أن تتبنى الجمعيات والنقابات المهنية للمعلمين أخلاقيات مهنة التعليم، وأن تعمل على وضع ميثاق للمعلم العربي.

٦ ــ أن تدعم السلطات المسؤولة المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم لتمكينه من تمثل أخلاقيات مهنة التعليم على الوجه الأكمل.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

١ ــ أحمد حسن عبيد. فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية، مكتبة الانجلو ١٩٧٦م.

٢ ــ أحمد فؤاد الأهواني. التربية في الإسلام، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.

٣ ــ جبرائيل بشارة. المعلم في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل. بحث مقدم لأسبوع التربية الرابع عشر، جمعية المعلمين الكويتية (استنسل) مارس ١٩٨٤م.

٤ ــ دولة قطر. وزارة التربية والتعليم، الميثاق الأخلاقي لمهنة التربية والتعليم، ١٩٧٩م.

٥ ــ رشدي لبيب وآخران. الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية ١٩٨٣م.

٦ ــ سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم. نظرة في إعداد المعلم العربي الجديد، ١٩٧٩م.

٧ ــ عيسى محمد جاسم وعبدالفتاح السكري، تقرير عن إعداد المعلم وتدريبه ١٩٨٨م.

٨ ــ محمد أسعد أطلس، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم للملايين. بيروت ١٩٥٧م.

٩ ــ محمد حامد الأفندي. الإشراف التربوي. مكتبة الفلاح. الكويت ـ ١٩٧٦م.

١٠ ــ محمود عبدالرزاق شفشق ومنير عطا سليمان. تاريخ التربية دراسة تاريخية ثقافية اجتماعية. دار النهضة العربية ١٩٦٨م.

١١ ــ مكتب التربية العربي لدول الخليج. إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم. مارس ١٩٨٥م.

١٢ ــ يوسف صلاح الدين قطب. مهنة التعليم ورسالة المعلم. صحيفة التربية السنة ٢٩، العدد ١، فبراير ١٩٧٧م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

13 - Hugget, A.J., and Stinnet, I.M. Problems of New York, 1958.

14 - Hunter, W.A. (ed.) Multicultural Education Through Competency based Teacher Education. Washington: American Association of Colleges for Colleges Teacher Education 1976.

15 - Pyman, R. (ed.) Contemporary Though on Education. New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice - Hall, Inc., 1971.

16 - Lieberman, M. Education as aprofession. New Jersey, Englewood Cliffs: Parentice - Hall, Inc., 1964.

17 - Thomas. J. Teachers for the Schools of Tomorrow. Paris Unesco, 1968.

18 - Weigand, James (ed.) Developing Teacher Competencies New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice - Hall, Inc., 1973.

19 - Yates, A. (ed.) Current Problems of Teacher Education Hamburg: Unesco Institute for Education, 1970.